

## المجلس 2 شرح (ثلاثة الأصول وأدلتها) | برنامج تيسير العلم

### ٩٢٤١ | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله جعل الدين يسرا بلا حرج والصلاة والسلام على محمد المبعوث السمحة دون دون عوج على آله وصحبه ومن على سبيلهم درجا اما بعد فهذا هو المجلس الثالث من برنامج تيسير - [00:00:00](#)

العلم هو الكتاب المقروء فيه بقية ما سبق من كتاب ثلاثة الأصول قد انتهى بنا القول الى قول المصنف رحمه الله الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بالادلة. نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وآله - [00:00:30](#)

وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتابه ثلاثة اصول. الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بالادلة. وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة - [00:00:50](#)

البراءة والخلوص من الشرك واهله. وهو ثلاث مراتب الاسلام والايمان والاحسان. وكل المصنف رحمه الله تعالى هنا بيان الاصل الثاني وهو معرفة دين الاسلام بالادلة. والدين يطلق في الشرع على معنيين اثنين - [00:01:10](#)

احدهما عام وهو ما انزله الله على الانبياء لتحقيق عبادته والآخر خاص وهو التوحيد والاسلام الشرعي له اطلاقان احدهما عام وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله - [00:01:30](#)

والآخر خاص وله معنيان ايضا الاول الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم ومنه حديث بني الاسلام على خمس فالمراد بالاسلام هنا الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:09](#)

وحقيقته استسلام الباطن والظاهر لله تعبد بالشرع المنزل او بالشرع الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم. الشرع الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم على المشاهدة او المراقبة - [00:02:41](#)

والثاني الاعمال الظاهرة وهذا هو المعنى المقصود اذا قرن الاسلام والايمان والاحسان والاسلام الذي هو الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم له ثلاث مراتب. كما ذكر المصنف - [00:03:11](#)

الاولى مرتبة الاعمال الظاهرة وتسمى الاسلام والثانية مرتبة الاعتقادات الباطنة وتسمى ايش؟ الايمان والثالثة مرتبة اتقانها وحقيقتها الجوال اللي مع الجوال فحقيقته عباداة الله على مقام المشاهدة او المراقبة وتسمى الاحسان - [00:03:37](#)

والواجب من هذه المراتب يرجع الى ثلاثة اصول وهذا من اهم المهمات في الديانة ان تعرف الواجب عليك في ايمانك واسلامك واحسانك فالاصل الاول الاعتقاد والواجب فيه معرفة معرفة كونه مطابقا للحق في نفسه - [00:04:33](#)

وجماعه اصول الايمان الستة وتأتي الثاني الفعل والواجب منه والواجب فيه معرفة موافقة حركات العبد الاختيارية ظاهرا وباطنا معرفة موافقة حركات العبد الاختيارية ظاهرا وباطنا للشرع امرا وباحة وفعل العبد قسما - [00:05:17](#)

احدهما فعله مع ربه وجماعه علم شرائع الاسلام اللازمة له كالطهارة والصلاة صيام والزكاة والحج وتوابعها وشروطها ومبطلاتها. والآخر فعله مع الخلق وجماعه علم احكام المعاشرة والمعاملة مع الخلق كافة - [00:06:02](#)

الاصل الثالث الترك والواجب فيه معرفة موافقة الكف والسكون معرفة موافقة الكف والسكون لمرضاة الله وجماعه علم المحرمات الخمس التي اتفقت عليها اديان الانبياء التي اتفق عليها دين الانبياء وهي الفواحش - [00:06:39](#)

والاثم والبغي والشرك والقول على الله الى علم وما يرجع الى هذه ويتصل بها وتفصيل ما يجب من هذه الاصول الثلاثة اعتقادا وفعلًا

وتركا لا يمكن ضبطه لاختلاف في اسباب العلم الواجب. كما ذكره ابن القيم في مفتاح دار السعادة. وهذه المسألة مسألة جلية -

[00:07:16](#)

وهي من اهم ما ينبغي التنويه به عند شرح ثلاثة الاصول. في ان تعرف الواجب عليك في كل شيء مما ذكر منها وسيأتي نظائرها هذا وهذه المسألة مع جلالها لم يحققها كما ينبغي سوى ابن القيم في كتاب مفتاح دار السعادة - [00:07:49](#)

وبسطنها على الوجه المناسب في التقارير على شرح ثلاثة الاصول وادلتها العلامة ابن باز في برنامج اليوم الواحد. نعم وكل مرتبة لها اركان فأركان الإسلام خمسة والدليل من السنة حديث ابن عمر رضي الله عنهما - [00:08:09](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله اقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت. مرتبة من مراتب الدين الثلاث لها اركان - [00:08:29](#)

فأركان الاسلام خمسة هي المذكورة في حديث ابن عمر المتفق عليه واورده المصنف. وأركان الايمان ستة وهي ان تؤمن بالله

وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر والبعث واليوم الآخر والقدر خيره وشره وستأتي بكلام - [00:08:49](#)

المصنف وأركان الاحسان اثنان احدهما ان تعبد الله والثاني ان يكون ايقاع تلك العبادة على مقام المشاهدة او المراقبة نعم احسن الله اليك. والدليل قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام. وقوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن - [00:09:13](#)

بلى منه وهو في الآخرة من الخاسرين. ودين الشهادة قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو ملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. ومعناها لا معبود بحق - [00:09:47](#)

الله لا اله نافية جميع ما يعبد من دون الله الا الله مثبتا العبادة لله وحده لا شريك له لعبادته كما انه لا شريك له في ملكه. وتفسيرها التي الذي يوضحها قوله تعالى - [00:10:07](#)

وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني. وقوله قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا بعضنا بعضا اربابا - [00:10:27](#)

ودليل شهادة ان محمدا رسول الله قوله تعالى اعنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما عناه يا اخي فالكتاب عن - [00:10:57](#)

نعم وما عنه نهى وزجر والا يعبد الله الا بما شرع ودليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد قوله تعالى ما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيم - [00:11:24](#)

ودليل الصيام قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ودليل الحج قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - [00:11:54](#)

ان كفر فان الله غني عن العالمين. لما بين المصنف رحمه الله حقيقة دين الاسلام. ومراتب واركانه قال والدليل قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام. اي الدليل على ان - [00:12:14](#)

الدين الذي يجب اتباعه هو الاسلام قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقوله ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. ثم سرد رحمه الله اركان الإسلام مقرونة بأدلتها - [00:12:34](#)

والشهادة التي هي ركن من اركان الاسلام هي ايش اي شهادة هي الشهادة لله بالتوحيد. ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة. والصلاة التي هي ركن من اركان الاسلام هي - [00:12:53](#)

هذه مسائل ترى مهمة وتمر في ها المتون ولا يعتنى ببيانها. ها ابو عبد الرحمن هي صلاة اليوم والليلة وهي الصلوات الخمس. لان النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح قال خمس صلوات في اليوم والليلة - [00:13:25](#)

فعرف انه لو قيل بوجوب صلاة سواها فليست مندرجة في الصلاة التي هي ركن من اركان الاسلام كما لو قيل بوجوب صلاة الكسوف او العيد على قول من يقول ذلك فانه لا يكون داخلا في الصلاة التي هي ركن من اركان الاسلام. والزكاة التي هي - [00:13:43](#)

ركن من الاركان الاسلام ايش ابو احمد طب صدقة الفطر واجبة ولا سنة هذه مسائل مهمة ومع ذلك يقرأ الانسان ولا يعتنى بضبط هذه

المسائل احسنت هي الزكاة المعينة في الاموال هي الزكاة المعينة المفروضة المعينة في الاموال - 00:14:03

والصوم الذي هو ركن من اركان الاسلام هو صوم رمضان. والحج الذي هو ركن من اركان الاسلام هو حج لبيت الله الحرام لكن حج  
الفرض يعني حج الفرض في العمر مرة واحدة. لا بد هذا لان الفضل قد يكون نذره يصير فرضا لكن الذي هو دين الاسلام هو حج  
الفرض في - 00:14:40

العمر مرة واحدة. وقول المصنف رحمه الله في معنى شهادة ان محمدا رسول الله قال والا اعبد الله الا بما شرع. الضمير المستتر في  
الفعل شرع عائد الى الاسم الاحسن الله. لا الى الرسول - 00:15:11

صلى الله عليه وسلم. فتقدير الكلام وان لا يعبد الله الا بما شرعه من؟ الله. لا النبي صلى الله عليه وسلم. لان الرسول صلى الله عليه  
وسلم ليس له حق الشرع. وانما الشرع حق خاص بالله عز وجل. لا - 00:15:31

عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا لغيره. ولذلك لا يقال قال الشارع على ارادة غير الله عز وجل. ولو كان الرسول صلى الله عليه

وسلم ولا يقال المشرع كما لا يطلق المجلس التشريعي لان هذا مشاحة - 00:15:51

لله عز وجل في حق متمحض له وهو الشرع. والدليل على هذا ان تتبع القرآن والسنة دل على انه لم يأتي فعل الشريعة مضافا الا الى  
الله سبحانه وتعالى. فلما طرد هذا في خطاب الشرع علم - 00:16:11

ان الطرد لفتنة اقتضت ذلك. وهو تحقيق ان الشرع انما يكون وضعه لله عز وجل فلا يكون لاحد سواه وقول المصنف رحمه الله تعالى  
ودليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد مفردا اهتماما بمقام التوحيد. والا فان الاستدلال في سياق اركان الاسلام. ومعنى عزيز عليه ما

عنتم - 00:16:31

اي يعز عليهما يشق علينا فالعنت هو المشقة ومعنى قوله تعالى وذلك دين القيمة اي الدين المستقيم. نعم سلام عليكم. المرتبة الثانية  
الايمان وهو بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى - 00:17:01

عن الطريق والحياء شعبة من الايمان واركانه ستة ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم اخر وبالقدر خيره وشره كله من الله.  
والدليل على هذه الارقان الستة قوله تعالى ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة

والكتاب - 00:17:29

النبیین ودليل القدر قوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. الايمان في الشرع له معنيان عام وهو الدين الذي بعث به محمد صلى الله  
عليه وسلم وحقيقته التصديق الجازم باطنا وظاهرا بالله - 00:17:59

تعبدوا له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة والآخر خاص وهو الاعتقادات الباطلة وهذا  
المعنى هو المقصود اذا قرن الاسلام والايمان والاحسان والايمان بضع وستون شعبة - 00:18:35

اعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان. كما ثبت ذلك في الصحيحين واختلف لفظ

الصحيحين في عد شعب الايمان فوقع عدها عند البخاري بضع وستون عند مسلم بضع - 00:19:10

سبعون والمحفوظ هو الاول اي لفظ البخاري. فشعب الايمان هي خصاله واجزاء الجامعة ومنها قول كقول لا اله الا الله هو عملي  
كاماطة الاذى عن الطريق وقلبي كالحياء وقد جمعت في الحديث المذكور. فان الحديث المذكور جمع انواع شعب الايمان -

00:19:30

والايتان المذكورتان في كلام المصنف دالتان على اركان الايمان الستة ولم يأتي الايمان بالقدر في القرآن قط مقرونا بالاركان الخمسة  
بل جاء مفردا وكأن النكتة في ذلك هو ان اول داخل دخل على الامة الاسلامية في اركان الايمان من جهة باب القدر. فكانت فتنة القدر

- 00:20:06

اول الفتن التي وقعت فيما يتعلق بحقيقة الايمان والسياق القرآني جمعا وافرادا له اسرار. ومن جملة الاسرار المتعلقة بهذا المحل ما  
ذكرته انفا. ورأس ما ينبغي تعلمه فيما يتعلق بأركان الإيمان الستة معرفة القدر الواجب - 00:20:38

المجزئ من الايمان بكل ركن. مما هو واجب على كل عبد ابتداء لا يسعه جهله وهذه المسألة مع جلالها قل من ينبه اليها. فهناك قدر

من الايمان بالله يجب ان تعلمه - 00:21:02

يصح ايمانك بالله وقل مثل هذا في الايمان بالملائكة والكتب والرسل واليوم الآخر والقدر ونحن نأتي على ذكرها بما يناسب المحل.

فالقدر المجزئ الواجب من الايمان بالله هو الايمان به - 00:21:21

ربا موجودا معبودا له الاسماء الحسنى والصفات العلى متنزها عن العيوب والنقائص والقدر المجزئ من الايمان بالملائكة هو الايمان

بانهم عباد مكرمون من خلق الله وان منهم من ينزل بالوحي على الانبياء بامر الله - 00:21:46

والقدر المجزئ من الايمان بالكتب اسمك خالد يا اخي خالد سمعت كلام من الصبحي فجر حضرة الدرس ايه لا تحضر معك ثاني مرة

لا تحظرون لك وتون مجردة هذه المتون او نسخة اخرى والقدر المجزئ من الايمان - 00:22:34

في الكتب هو الايمان بان الله انزل على من شاء من الرسل كتبها هي كلامه عز وجل ليحكموا بين الناس فيما اختلفوا فيه وكلها

منسوخة بالقرآن والقدر المجزئ من الايمان بالرسل - 00:23:08

الايمان بان الله ارسل الى الناس رسلا منهم ليأمرهم بعبادة الله وان خاتمهم هو محمد صلى الله عليه وسلم والقدر المجزئ من

الايمان باليوم الآخر هو الايمان بالبعث في يوم عظيم - 00:23:30

هو يوم القيامة لمجازاة الخلق فمن احسن له الحسنى ومن اساء فله ما عمل والقدر المجزئ من الايمان بالقدر هو الايمان بان الله قدر

كل شيء من خير وشر ازلا - 00:24:12

ولا يكون شيء الا بمشيئته وخلق هذه الجملة هي عمود الاقدار الواجبة المجزئة من الايمان لكل ركن من هذه الاركان ابتداء. وما زاد

عنها فاما ان يكون واجبا باعتبار اصول الدليل الى العبد او يكون - 00:24:56

مستحبا غير واجب. فمثلا لو سئل عامي عن الملائكة فقال ليس هناك شيء يسمى ملائكة فهذا كافر لانه لم يأتي بالقدر الواجب الذي

يصح دينه وعليه الناقض العاشر من نواقض الاسلام الاعراض عن دين الله لا يتعلمه ولا يعمل به. فانه فرط في اصل الدين الذي لا

يصح - 00:25:29

دينه الا به. وان قيل له تعرف الملائكة فقال نعم خلق من خلق الله فسئل اجبريل منهم فقال لا ادري فذكر له الدليل من سورة البقرة او

غيرها او من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في - 00:26:05

ذكر جبريل فيصير الايمان بجبريل واجبا عليه بعد بلوغ الدليل واذا سئل بعد ذلك هل الملائكة يموتون او لا يموتون ومن اخرهم

موتى؟ فقال لا اعلم. وذكر له خلاف اهل العلم فقال هذا لا ادري عنه. فهذه - 00:26:32

مسألة ليست واجبة على العام. وقل مثل هذا في كل باب من ابواب الايمان الستة المذكورة. وهذه المسألة مسألة عظيمة ينبغي ان

يحفظها طالب العلم وان يفهمها حتى اذا بين الايمان للناس يبين القدر الذي يصح به ايمانه ابتداء - 00:26:59

واما ما بعد ذلك فيعلق بالدليل. وتجد من الناس من يشتغل ببيان ما فوق القدر الذي يصح به الامام ويغفل على القدر الواجب فانتم

الان تسمعون مسألة الارزاء في الايمان. ولو انك صفت اكثر المتكلمين فيهم فيها وسألتهم عن الاقدار الواجبة - 00:27:19

في الايمان لاحتاروا لان كأن هذه المسألة اول مرة يسمعونها مع انها من الاصول التي ينبغي فهمها في باب الايمان نعم المرتبة الثالثة

الاحسان ركن واحد وهو ان تعبد الله وحده كأنك تراه فان لم تكن - 00:27:39

فانه يراك والدليل قوله تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى قوله تعالى وقوله تعالى قوله تعالى

وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم - 00:27:59

وقوله وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن وما ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه. ذكر المصنف رحمه الله

تعالى هنا المرتبة الثالثة من مراتب الدين وهي الاحسان - 00:28:29

الاحسان له معنيان شرعا. الاول ايصال النفع ومحله المخلوق دون الخالق والثاني الاتقان واجادة الشيء. ومحله الخالق والمخلوق

والمراد به هنا في كلام المصنف هو الاحسان مع الخالق والمراد به في كلام المصنف الاحسان مع الخالق وله اطلاقان. الاول عام -

00:28:49

وهو الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم وحقيقته اتقان الباطن والظاهر لله تعبدا بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم في مقام المشاهدة او المراقبة. والثاني خاص وهو اتقان الاعتقادات الباطنة والاعمال - [00:29:31](#)

الظاهرة وهذا المعنى هو المقصود اذا قرن الاحسان بالاسلام والايمان والقدر المجزئ من الاحسان مع الخالق في حكمه القدري هو التجل للصر على الاقدار الى تسخط ولا جزع والقدر المجزئ من الاحسان مع الخالق في حكمه القدري والتجل بالصبر على الاقدار بلا تسخط ولا جزع - [00:30:03](#)

وفي حكمه الشرعي بفعل المأمورات وترك المحظورات. او ترك المحرمات وقول المصنف رحمه الله تعالى الاحسان ركن واحد اي شيء واحد كما نص عليه ابن قاسم في حاشية ثلاثة الوصول - [00:30:45](#)

وهو متعين لتوجيه كلام المصنف. اذ حقيقة الركن لا تصدق عليه قد ذكرنا فيما سبق ركن الاحسان والادلة على مراتب الاحسان مرتبة الاحسان التي اوردها المصنف مصرحة بمدح المتصل فيه به في الآيتين الأوليين. في قوله وهو محسن وفي قوله والذين هم محسنون. ومصرحة - [00:31:09](#)

بمقام المراقبة في الايتين الاخيرتين الذي يراك حين تقوم والا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه ومعنى تفيضون فيه شرعتم تعملون فيه ودخلتم به اما قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه - [00:31:39](#)

فوجه الدلالة فيها هو ذكر التوكل المشتمل على تفويض الامر الى الله وانما يفوض الامر الى الله من عبده مشاهدا او مراقبا فانه ان لم يكن عابدا لله على مقام المشاهدة او المراقبة لم يكن مفوضا امره الى الله سبحانه وتعالى وهذه هي حقيقة الاحسان. نعم - [00:32:05](#)

والدليل من السنة حديث جبرائيل عليه السلام المشهور عن عمر رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد - [00:32:41](#)

فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذه فقال يا محمد اخبرني عن اسلام فقال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج - [00:33:01](#)

البيت ان استطعت اليه سبيلا. فقال صدقت فأجبنا له يسأله ويصدق. قال اخبرني عن الإيمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. وبالقدر خيره وشره. قال صدقت. قال اخبرني عن الاحسان. قال - [00:33:21](#)

ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. قال صدقت. قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسئول عنها اعلم من السائل قال اخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء - [00:33:41](#)

يتطاولون في البنيان. قال فمضى فلبسنا مليا. فقال صلى الله عليه وسلم يا عمر اتدري من السائل؟ قل ان الله ورسوله اعلم. قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم. هذا حديث عظيم - [00:34:01](#)

قال رجل في المسند الصحيح لمسلم من حديث عمر رضي الله عنه قد ذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم مراتب الدين الاسلام والايمان والاحسان. ثم سماهن صلى الله عليه وسلم دينا. لقوله في اخره - [00:34:21](#)

امر دينكم. ففيه بيان مراتب الاسلام وهن الثلاث المذكورات. فقوله اماراتها بفتح اوله جمع اماراة وهي العلامة وقوله رعاء بكسر اوله جمع راع وقوله فلبتينا مليا اي زمنا طويلا وصح - [00:34:41](#)

كما سيأتي معنا في اربع النووية صح انه لبثوا انهم لبثوا ثلاثا. نعم الاصل الثالث مع معرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم وهو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم - [00:35:21](#)

هاشم من قريش وقريش من العرب والعرب من ذرية إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام من العمر ثلاث وستون سنة منها اربعة والنبي في الشرع يطلق على - [00:35:43](#)

المعنيين اثنين احدهما عام وهو رجل انسي حر اوحى اليه وبعث الى قوم وهو رجل انسي حر اوحى اليه وبعث الى قوم فيندرجه فيه الرسول والآخر خاص وهو رجل انسي حر - [00:36:00](#)



اوحى اليه وبعث الى قوم موافقين. رجل انسي حر اوحى اليه وبعث الى قوم موافقين وقد سبق ان عرفت ان الاصل الاول وهو معرفة الرب منه قدر واجب يرجع الى ثلاثة اصول هي الاعتقاد والفعل والترك - [00:36:35](#)

وان دين ان معرفة الرب سبحانه وتعالى منها قد الواجب يرجع الى اربعة اصول. وان معرفة الدين منها قدر واجب يرجع في الاسلام الى ثلاثة اصول وفي الايمان الى اقدار في كل - [00:37:00](#)

ركن من الاركان ثم عرفت ان الاحسان منه قدر واجب مجزئ. وكذلك معرفة النبي صلى الله عليه وسلم منها قدر عين على كل احد لا يصح دينه الا به. والواجب في معرفة الرسول صلى الله عليه وسلم على الاعيان - [00:37:20](#)

امور الاول معرفة اسمه محمد دون جر نسبه معرفة اسمه محمد دون جر نسبه فالواجب على كل احد من المسلمين معرفة ان الذي ارسل اليها اسمه محمد. وقد ذكر المصنف هنا نسبه مسلسل بالاباء - [00:37:40](#)

الى جده الى جد ابيه هاشم ثم اقتصر على معاقله فقال وهاشم من قريش وقريش من العرب ووقع له وفي رسالة الاصول الثلاثة زيادة بيان فقال وقريش من كنانة وكنانة من ولد اسماعيل - [00:38:08](#)

ورسالة الاصول الثلاثة غير الرسالة ثلاثة الاصول وادلتها فالمشهوره التي بايديكم هي رسالة ثلاثة الاصول وادلتها. اما الاصول الثلاثة فهي رسالة مختصرة اوجز من هذه فيها معانيها موجودة في مجموعة التوحيد طبعت قديما وفيها الفاظ زائدة يسيرة والغالب عليها الاختصار. والاصل انها وضعت للعامة - [00:38:31](#)

والثاني معرفة انه عبد الله ورسوله فلم يكن ملكا من ملائكة السماء ولا ملكا من ملوك الارض. بل كان بشرا اختاره الله واصطفاه وفضله بالرسالة الثالث معرفة انه جاءنا بالبينات والهدى ودين الحق. معرفة انه جاءنا بالبينات والهدى ودين الحق - [00:38:57](#)

الرابع معرفة ان الذي دل على صدقه وثبتت به رسالته هو كتاب الله معرفة ان الذي دل على صدقه وثبتت به رسالته هو دين هو كتاب الله. فهذه الامور الاربعة لابد - [00:39:25](#)

فيها لا بد منها في معرفة الرسول صلى الله عليه وسلم وجوبا على كل احد من المسلمين. نعم. وله من العمر ثلاث وستون سنة منها اربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون نبيا رسولا. نبى باقراً وارسل بالمدثر - [00:39:44](#)

وبلده مكة قوله رحمه الله نبى باقراً وارسل بالمدثر اي ثبتت له النبوة بانزال سورة العلق عليه واولها اقرأ لانه لما ابتداء صلى الله عليه وسلم بها كان ذلك ايذاً بابتداء وحي البعث - [00:40:04](#)

ووحي بعث منه وحي نبوة ومنه وحي رسالة. فلما انزل عليه اقرأ ثبت له في البعث في اقل مراتبه. وهو النبوة. ثم لما نزل عليه انزلت عليه سورة المدثر صار بعثه صلى الله عليه وسلم بعث ارسال - [00:40:30](#)

فانه ارسل صلى الله عليه وسلم الى قوم مخالفين. فارتقى من رتبة الى رتبة النبوة الى رتبة رسالة وهذا معنى كلام المصنف نبى باقراً واوصل بالمدثر. نعم. احسن الله اليك. بعثه الله بالندارة عن - [00:40:55](#)

الشرك ويدعو الى التوحيد والدليل قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر ولربك فاصبر ومعنى قم فانذر ينذر عن الشرك ويدعو الى التوحيد ربك فكبر اي عظمه بالتوحيد وثيابك فطهر اي - [00:41:15](#)

طهر اعمالك عن الشرك والرجز فاهجر والرجز الاصنام وهجرها تركها واهلها والبراءة منها واهلها وعداوتها واهلها وفراقها واهلها. المقصود من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم امران الاول النذارة عن الشرك - [00:41:42](#)

ولفظ الانذار مشتمل على التحذير والترهيب والثاني الدعوة الى التوحيد ولفظ الدعوة مشتمل على والطلب والترغيب والدليل قوله تعالى قم فانذر ربك فكبر. فقوله قم فانذر دال على الاول وقوله وربك فكبر دال على الثاني - [00:42:11](#)

والندارة هي بالكسر كالبشارة والعامة تفتحتها وهو لحن وهذا واقع في كثير من النسخ المطبوعة. يجعلون النون عليها فتحة وانما هي للكسر. وتحفظها بمقابلها البشارة فالندارة كالبشارة وفسر المصنف رحمه الله تعالى قوله وثيابك فطهر بقوله اي طهر اعمالك عن الشرك - [00:42:49](#)

وعليه اكثر السلف كما حكاه ابن جرير الطبري. والاية تعم الاعمال واللباس والسياق اولى ليش ان المراد ايش الاعمال تمر معانا في

درس الصباح. السياق يدل على ان الاولى هو تفسيره بالاعمال. وذكر رحمه الله تعالى اصول - [00:43:19](#)

اجري الاصنام وهي تعمر ما يتخذ من الالهة من دون الله فهجر المعبودات من دون الله من الاصنام وغيرها يقوم على اربعة اصول

الاول تركها وترك اهلها والثاني ماشي فراقها - [00:43:45](#)

وفراق اهلها وهذا قدر زائد عن الترك لان المفارق مبادء والثالث البراءة منها ومن اهلها والرابع عداوتها وعداوة اهلها وفيه زيادة على

سابقه لاطهار العداوة لان المتبرأ قد يعادي وقد لا يعادي - [00:44:15](#)

نعم اخذنا اخذ على هذا عشر سنين يدعو الى التوحيد وبعد العشر عرج به الى السماء وفرضت عليه الصلوات الخمس وصلى في مكة

ثلاث سنين وبعدها امر بالهجرة الى المدينة. قوله رحمه الله عرج به الى السماء. اي صعد به - [00:45:03](#)

ورفع اليها وكان معراجها بعد الاسراء به الى بيت المقدس نعم والهجرة فريضة على هذه الامة من بلد الشرك الى بلد الاسلام وهي

باقية الى ان تقوم الساعة والدليل قوله تعالى - [00:45:24](#)

مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم جاءت مصيرا الى المستضعفين من الرجال

والنساء والولدان. لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم - [00:45:54](#)

الذين امنوا ان ارضي واسعة فايدي فاعبدون. قال البغوي رحمه الله تعالى سبب نزول هذه الآية المسلمين الذين بمكة لم يهاجروا.

ناداهم الله باسم الايمان. والدليل على الهجرة من السنة قوله صلى الله عليه - [00:46:24](#)

وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة. ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها. الهجرة شرعا ترك ما يكرهه الله ويأباه الى

ما يحبه ويرضاه وهي ثلاثة انواع احدها ترك المعاصي والسيئات - [00:46:44](#)

والثاني مفارقة الدار والتحول عنها الى غيرها والثالث مجانية من يؤمر بهجره من المبتدعة والفساق فالاول هجرة عمل السوء

والثاني هجرة ايش داره والثالث هجرة اصحاب السوء يعني هجرة الفاعل للسوء - [00:47:18](#)

والهجرة من بلد الشرك الى بلد الاسلام فريضة على هذه الامة. في حق من كان قادرا عليها غير متمكن من اظهار دينه فهي عليه واجبة

اذا اجتمع الشرط. واولهما عدم القدرة على اظهار الدين - [00:48:08](#)

والثاني القدرة على الخروج من بلد الكفر ومن لا يكون قادرا فانه يعذر لعجزه ومن كان متمكنا من اظهار دينه فالهجرة في حقه

مستحبة من كان متمكن من اظهار دينه في الهجرة في حقه مستحبة. واضح - [00:48:26](#)

لكن ما معنى اظهار الدين كيف يعني الحين واحد في امريكا كيفي يصير اظهار ديني ها ابو احمد الظاهرة ظاهرة القدرة على

الاتيان الشرائع الظاهرة ظاهرتان ها يا محمد ايش - [00:48:55](#)

اطمئنان بفعل عبادته الظاهرة ها عيسى طيب واحد يقول لك انا اذن واصلي وهذي دعوة للدين ومن احسن قولاً ممن يدعو الى

الله؟ قال بعض المفسرين الاذان بالاذان اظهار الدين هو اعلان شعائره. وابطال دين المشركين - [00:49:31](#)

اكثر الناس الان بس عندهم الاول بسبب العولمة. الفكرة الان كل الناس طلبة العلم في هذا في اذهانهم اعلام الدين اظهار الدين هو

اعلام من شعائره هذا هو القسم الاول. والقسم الثاني ابطال دين المشركين - [00:50:05](#)

فالذي يسكت عن دينهم فضلا عن من يقبل الديانات الاخرى الفاسدة هذا لا يكون قادرا على اظهار دينه لكن الذي يصرح عن دينهم

وانه باطل ويقيم هذا يكون قد اظهر دينه. نص على هذا جماعة من اهل العلم انه اسحاق بن عبد الرحمن بن حسن محمد بن ابراهيم

وعبد الرحمن - [00:50:22](#)

في اخرين. والحديث الذي ذكره المصنف رحمه الله وهو ابو داود وغيره وهو حديث حسن. وفيه شاهد قوله وهي باقية الى ان

تقوم الساعة. لان انقطاع الهجرة علق بانقطاع التوبة. ولا تنقطع التوبة الا بطلوع الشمس - [00:50:42](#)

مغربها اذا قامت الساعة. نعم. احسن الله اليك. فلما فلما استقر بالمدينة امر فيها ببقية شرائع الاسلام مثل الزكاة والصوم والحج

والاذان والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من شرائع الاسلام. اخذ على - [00:51:02](#)

ابا عشر سنين وبعدها توفي صلوات الله وسلامه عليه ودينه باق ولا شراء الا حذرنا عنه والخير الذي دل عليه التوحيد وجميع ما

يحبه الله ويرضاه والشر الذي حذرنا الشرك وجميع ما يكرهه الله ويأباه. التوحيد من جملة ما يحبه الله ويرضاه. والشرك من جملة ما  
- 00:51:22

يكرهه الله ويأباه وانما خص بالذكر تنبيهها الى عظم شأنهما في الخير والشر. فاعظم الخير توحيد الله واعظم الشرك الشرك بالله  
بالله فقول المصنف والخير الذي دل عليه التوحيد وجميع ما يحبه الله ويرضاه هذا من رد العام على الخاص. لان جميع ما يحب الله  
ويرضاه - 00:51:52

من جملة التوحيد وقل مثل هذا فيما بعده. لكن افرد ذكر التوحيد والشرك تعظيما لشأنهما في الخير والشر. نعم. احسن الله اليك. نعم  
الله الى الناس كافة وافترض طاعته على جميع الثقيلين الجن والانس. والدليل قوله تعالى قل يا ايها الناس - 00:52:15  
اني رسول الله اليكم جميعا. واكمل الله له الدين. والدليل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم  
الإسلام ديناً. قوله بعثه الله الى الناس كافة. اي من الجن والانس - 00:52:35

لان الناس يشمل هؤلاء وهؤلاء هو مأخوذ من النوص الذي هو الحركة والاضطراب قد بينه المصنف بقوله وافترض طاعته على جميع  
الثقلين. الجن والانس. فاسم الناس يشمل الانس والجن جميع - 00:52:55

نعم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون والناس اذا ماتوا يبعثون والدليل قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم  
تارة اخرى قوله تعالى والله انبئكم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخرجاً. البعث في الشرع - 00:53:16  
هو قيام الخلق اذا اعيدت الارواح الى الابدان بعد نفخة الصور الثانية هو قيام الخلق اذا اعيدت الارواح الى الابدان بعد نفخة الصور  
الثانية نعم وبعد البعث محاسبون ومجزيون باعمالهم والدليل قوله تعالى ولله ما في السماوات وما في الارض ليجزي الذين -  
00:53:51

اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى. ومن كذب بالبعث كفر. الحساب في الشرع هو عد اعمال العبد يوم القيامة هو عد  
اعمال العبد يوم القيامة نعم ومن كذب بالبعث كفر والدليل قوله تعالى زعم الذين كفروا - 00:54:28  
فلا تنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير. وارسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين. والدليل قوله واولهم نوح اخرهم محمد عليهم  
الصلاة والسلام. وهو خاتم النبيين لا نبي بعده. والدليل قوله تعالى - 00:54:58  
ابى احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. والدليل على ان نوحا اول الرسل قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح  
والنبيين من بعده. دلالة الآية على ما ذكره المصنف - 00:55:28

من اولية نوح في الرسالة هو ان ابتداء الایحاء كان اذا نوح لتقدمه على غيره اذ قال الله كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده.  
فقدم على غيره من النبيين لتقرير انه مقدم في الایحاء اليه - 00:55:48

والایحاء الذي قدم فيه نوح هو ايحاء الرسالة. اما ايحاء النبوة فقد تقدمه فيه ادم عليه الصلاة والسلام بلا خلاف. فيكون الدليل  
مطابقا على هذا للوجه الذي ذكرناه. وان المقصود هنا - 00:56:08

الارسال اما ايحاء البعث بالنبوة فقد تقدمه فيه ادم عليه الصلاة والسلام. واظهر من هذه الآية دلالة على المقصود حديث انس ابن  
مالك الطويل في الشفاعة وفيه ان ادم عليه الصلاة والسلام قال اتوا نوحا اول رسول بعثه الله الى - 00:56:28

اهل الارض نعم وكل امة بعثها الله اليها رسولا من نوح الى محمد عليهما الصلاة والسلام يأمرهم بعبادة الله وحده وينهاهم عن  
الطاغوت والدليل قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ام اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وافترض الله على - 00:56:48

جميع العباد الكفر بالطاغوت والایمان بالله. قال ابن القيم رحمه الله تعالى ومعنى الطاغوت ما تجاوز به العبد حجه من معبود او  
متبوع او مطاع والطواغيت كثيرون ورؤوسهم خمسة ابليس لعنه الله ومن عبد وهو راض ومن ادعى شيئا من - 00:57:11

علم الغيب ومن دعا الى الناس ومن دعا الناس الى عبادة نفسه. ومن حكم بغير ما انزل الله والدليل قوله تعالى لا اكراه في الدين قد  
تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة - 00:57:31

لا انفصام لها والله سميع عليم وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله والله اعلم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم دعوة الانبياء



والرسل تجتمع في عصرين عظيمين. احدهما الامر بعبادة الله وحده - [00:57:51](#)

المتضمنة للنهي عن الشرك وهذا مذكور في قوله ان اعبدوا الله والآخر النهي عن عبادة الطاغوت المتضمن للامر بالكفر به وهذا مذكور في قوله واجتنبوا الطاغوت واحسن ما قيل في حج الطاغوت ما نقله المصنف عن ابن القيم في اعلام الموقعين - [00:58:24](#)

وقد وصفه بكونه احسن ما قيل العلامة عبدالرحمن بن حسن في فتح المجيد وجماع انواع الطواغيت ثلاثة كما ذكره الشيخ سليمان ابن سحمان رحمه الله تعالى فاولها طاغوت عبادة وثانيها طاغوت اتباع وثالثها طاغوت - [00:58:55](#)

طاعة والغيب الذي يعد مدعيه طاغوتا هو الغيب المطلق الذي لا يعلمه الا الله اما الغيب النسبي الذي يعلمه احد من الخلق دون اخر فليس هذا مقصودا في كلام المصنف اذا قال ومن ادعى - [00:59:21](#)

شيئا من علم الغيب اي الغيب المطلق. ومعنى الانفصام لها اي لا انقطاع لها وذروة سنامه بكسر الدال وضما اي اعلاه وارفعه وذكر بعض المتأخرين ايضا فتح اوله فصارت الكلمة مثلثة فيقال ذروة وذروة وذروة والمراد بها اعلى الشيء - [00:59:43](#)

وبهذا ينتقي التقرير على كتاب ثلاثة اصول وادلتها. بعد العشاء ان شاء الله تعالى شروط او كان واجباته. الواسطية معكم طيب خير ان شاء الله. المقصود انه بعد الصلاة وكان واجباتها ونشوف عاد الواسطية - [01:00:15](#)